



سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي

ثورة الأغاني

في أول أيام هبوب نسائم الربيع العربي من تونس، والتي انتهت بسقوط أول طاغية عربي بأيد عربية خالصة، انتعشت توقعاتنا. لم نستبعد أنها ستهب بمصر، وفعلا هبت ونجحت بإسقاط طاغية ثان. ثم توجهت انظارنا صوب ليبيا، حيث يجثم عميد الطغاة على صدر شعبه لأكثر من أربعة عقود. ورغم أن مدة مقاومته للسقوط قد طالت لكنه سقط.

لي صديق روائي عراقي كان يردد بأنه لم يفرح بعد، ولن يفرح حتى يسقط نظام البعث بسوريا. كان ردنا عليه كما يقول المصريون: "ده بعدك". السبب قد يعود لخبرتنا مع حزب البعث في قمعه الناس حتى لو بدا أن أنفاسهم يرتفع ابقاعها فوق نفس السلطة، ان هي زفرت أو شهقت.

وفجأة هب الشعب السوري فوضعا يدنا على قلوبنا خوفا على الناس لا على شيء آخر. وإذا بالذي خلفنا منه قد حدث وكأننا نعيش عرضا تسجيليا مكررا لما تعرض له العراقيون أيام انتفاضتهم بعد طرد صدام من الكويت. بشاعة الطريقة التي يتعامل بها الجيش السوري والشبيحة مع الناس لا تختلف كثيرا عن ذلك الفلم الذي ظهر به حمزة الزبيدي و أبناء عم صدام وأخوته، وما شابهه من افلام، تستعرض اناسا عزلا وقعوا تحت "ولية" مخانيث، بكل ما تحمله كلمتا "الولية" و "المخانيث" من معنى.

ومثلما كنت لا اتحمل رؤية اذلال أو قتل أي انسان يطالب بحقه، صرت اتجنب متابعة الصور التي تأتي من داخل سوريا لما فيها من بشاعة وتعذيب طال حتى الاطفال الرضيع. مع هذا كنت لا أفوت فرصة متابعة الاغاني التي يرددھا المتظاهرون السوريون.

وان كانت ثورات الربيع العربي تتشابه في هدفها الرئيس وهو اسقاط الطغاة، فإن اهم ما يميز تظاهرات السوريين عن باقي تظاهرات العرب كلهم، هو اغاني الناس في الشوارع حين يتظاهرون. انها ثورة الأغاني التي ترفع رائحة الانسان والحياة بوجه ثنائة البارود والموت.

تشدني اغانيهم ونطربني وتبكيני احيانا. اغان كتبها ولحنها المتظاهرون في الساحات وليس في استوديوهات التسجيل. لقد سمعنا كثيرا عن الاغاني "الوطنية" و "السياسية"، خاصة بالعراق، لكن اغلب ما نذكره منها كان لتمجيد الحروب أو التطويل للحاكم. اظنها المرة الاولى، وعلى مدى، نصف قرن أو اكثر يسمعا السوريون غناء مختلفا. غناء نجح في وصفه الكاتب الفلسطيني غازي دحمان بقوله: "أن السوريين يرون في الغناء تحديا لثقافة الصمت، فهو بوح بأعلى صوت، وإعلان صريح عن انتهاء مرحلة الهمس والأحاديث المختلسة".

ما يلفت النظر بتلك الأغاني هي انها حزينة رغم تطلع من يعيها الى الحرية ورفض الظلم: "ماتت قلوب الجيش .. ماتت به النخوة .. ليش يقتلنا ليش؟ جيش وشعب أخوة". حزن نكرني بمثل صيني قرأته من زمن بعيد وكنت استغرب مغزاه، يقول: "إذا سمعت اغاني الناس حزينة في أي بلد، فاعلم ان الدولة في طريقها الى السقوط حتى وان كانت تبدو في قمة عظمتها".

فهل سيثبت السوريون ما قاله الصينيون؟



حدث في مثل هذا اليوم

انتحار رئيس الوزراء

فكتب وصيته الشهيرة التي وجهها إلى ولده وذكر فيها أن الإنكليز يريدون غير ما يريده الوطنيون، وعدت الوصية تلك الكتاب الأحمر في القضية العراقية . وقد صدم الرأي العام بنياً الانتحار، وتجلّى في التشيع المهيّب للسعدون وإقامة تمثال له في وسط بغداد . لقد كان السعدون احد أركان الدولة العراقية الناشئة، وبرحيله فقد العراق شخصية سياسية كبيرة.



رفعة عبد الرزاق محمد

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٩ روع العراق بأقدام رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون على الانتحار بإطلاق النار على نفسه بعد أزمة

سياسية ونفسية قاسية لم يتحملها .

تولى عبد المحسن السعدون رئاسة الوزراء أربع مرات ، كانت الأخيرة في ١٩ أيلول ١٩٢٩ ، وقد تولاها بعد أزمة وزارية استمرت عشرين يوما منذ أن قدم رئيس الوزراء السابق توفيق السويدي استقالة حكومته بعد تفاقم الخلافات بين أركان المشهد السياسي يومئذ : الملك فيصل الأول والمندوب السامي والحركة الوطنية ورئاسة الوزراء التي تحملت وزر الأزمة أكثر من غيرها ، واستمرت الأزمة في الوزارة التالية التي تولاها السعدون ، وكان موضوع تعديل المعاهدة مع بريطانيا اشد خلافا . وفي يوم ١١ تشرين الثاني شنت المعارضة في المجلس النيابي هجوما لاذعا ضد السعدون ، وقد رد بشدة وقال إن الاستقلال يؤخذ بالقوة والتضحية وليس بالخطب الفارغة . وفي اليوم التالي استمر الهجوم عليه ، فضلا عن معاناته الشخصية ، فلم يتحمل السعدون ذلك وهو سليل أسرة مشيخة السعدون الكبيرة ،

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									
١٠									



لم يحالف الحظ مغارة جعيثا اللبانية وجزيرة بوطينة الإماراتية والبحر الميت من إحراز الفوز بمسابقة "عجائب الدنيا الطبيعية السبع"، هذا على رغم تقدم عدد الأصوات لصالح مغارة جعيثا، هكذا يكون العالم العربي خارج هذه العجائب.

أما عجائب الطبيعة السبع الجديدة هي: غابة الأمازون، خليج هالونغ في فيتنام، شلالات إغازو الواقعة بين البرازيل والأرجنتين، جزيرة جيجو في كوريا الشمالية، حديقة كومودو الوطنية في إندونيسيا، نهر بورتو بريسيبسا الجوفي في الفلبين، وأخيرا جبل تايبان في جنوب إفريقيا.

وستُعلن النتائج رسميا مطلع عام ٢٠١٢ خلال حفل التنصيب الرسمي.

كلمات متقاطعة

افقي	عمودي

- من روافد نهر دجلة/زوجة الابن .
- من الأسماء الخمسة/مادة قاتلة/شديد.
- يشما.
- منصب قيادي/شكوك.
- للتفسير/من الجزر اليابانية.
- قوي البصر/أن الأوان/أصلح الجدار.
- إناء/شبه جزيرة بركانية تقع شمال شرق سيبيريا.
- بدائي/متشابهان.
- نغمة موسيقية/تعب.
- مرقا في شمال كولومبيا على البحر الكاريبي/لس.

ما هي عجائب الطبيعة السبعة الجديدة؟

نجمات هوليوود وهي في الوقت نفسه واحدة من أقصر النجمات حيث يبلغ طولها ١٥٥ سم فقط، لكنها لا تشعر بأي مشكلة مع قصر القامة، خاصة أنها من أكثر النجمات استخداما لأهم الاختراعات في عالم نجومات هوليوود: الكعب العالي.

هيلاري دوف (155سم)

عرفت الممثلة والمطربة الشابة هيلاري دوف (٢٣ سنة) الشهرة والأضواء منذ طفولتها من خلال ظهورها في بعض الأعمال الفنية على قناة ديزني، لكن الدور الذي صنع شهرتها كان في سن المراهقة من خلال مسلسل «ليز ماغواير». دوف التي تجمع بين التمثيل والغناء تعتبر واحدة من أنجح نجومات هوليوود الشابات، ورغم أنها تبدو في الصور أطول بفضل الكعب العالي، فإن الحقيقة أنها تنتمي إلى حزب قصيرات هوليوود ويبلغ طول قامتها ١٥٥ سم.

راشيل بيلسون (١56سم)

كانت بداية الممثلة راشيل بيلسون(٢٩ سنة) عام ٢٠٠٣ من خلال التلفزيون. وفي عام ٢٠٠٦ حققت شهرة عالمية من خلال فيلمها «القبيلة الأخيرة»، الذي حقق رواجاً عالمياً، ومن يومها واسمها دائم في قوائم النجمات الأكثر إثارة. بيلسون التي تعتبر من أجمل نجومات هوليوود هي أيضا احدى أقصر النجمات ويبلغ طولها ١٥٦، لكنها لا تشعر بالقلق من قصر القامة مع شغفها الدائم باقتناء الأحذية ذات الكعب العالي.

سلمى حايك (156سم)

الممثلة المكسيكية سلمى حايك (٤٤ سنة) واحدة من أشهر نجومات أميركا اللاتينية في هوليوود، وأول نجمة مكسيكية رشحت لنيل جائزة الأوسكار. قدمت عددا من الأفلام أثبتت بها موهبتها ونجوميتها مثل «فريدا»



قامتها واضحا عندما تسير بجانب زوجها طوني باركر الذي يفوقها طولاً بـ ٣٥ سم، فإن هذا لم يكن حجر عثرة في طريقها للوصول إلى النجومية، بل الفوز على جميع فائزات هوليوود في استطلاعات الرأي المتعلقة بالجمال والإثارة في السنوات الأخيرة.

كريستين بيل (155سم)

اكتسبت الممثلة الشابة الشقراء كريستين بيل(٣٠ سنة) شهرة عالمية عام ٢٠٠٥ عن طريق المسلسل الدائع «فيرونكا مارس» الذي حصلت من خلاله على جائزة أفضل ممثلة. ووفقا لاستطلاعات الرأي فإنها تعتبر واحدة من أجمل



بإضافة ١٠ سم إلى طولها عن طريق الكعب العالي.

إيضا لونغوريا (153سم)

الممثلة وعارضة الأزياء إيغا لونغوريا (٣٥ سنة) بدأت رحلتها مع الشهرة عام ٢٠٠٠ من خلال مسلسل تلفزيوني، لكن الدور الذي صنع شهرتها هو مسلسل «زوجات بانثاس». ورغم أنها واحدة من أقصر الممثلات في هوليوود حيث لا يتعدى طولها ١٥٣ سم، ويبدو

قصر الممثلة والمغنية الشابة هايدن بانثير (٢١ سنة) تعتبر واحدة من أفضل ممثلات هوليوود الصاعدات. بدأت منذ طفولتها العمل كموديل إعلانات ثم التحقت بالعمل في قناة ديزني، وفي سنوات المراهقة تحولت إلى التلفزيون ثم السينما والغناء.

بانثير التي تتمتع بجمال صارخ تعتبر واحدة من أقصر ممثلات هوليوود حيث يبلغ طولها ١٥٣ سم، لكن قصر القامة لم يحل بينها وبين أن تكون نجمة يشهد بموهبتها الجمهور والنقاد وتطاردها وسائل الإعلام، وهي تتغلب على قصر القامة

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان	الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ ايار	الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران	الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان
مهنيًا: تتمتع بذكاء كبير في حل المشاكل وتجد أشخاصا قادرين على مساعدتك. عاطفيًا: لا تتجاهل مشاعرك وحاجتك إلى الحبّ لذا كن إيجابيا مع الشريك. اجتماعيا: طبيعتك العفوية تقتضي أحيانا أن تضبطها حسب المحيط من حولك. رقم الحظ: ٥	مهنيًا: تتاح فرص كبيرة أمامك ولكن انتبه من أن يستغل الشركاء تفانيك وإخلاصك. عاطفيًا: ابتذل جهودك لتضفية الأمور العالقة مع الشريك، جان الوقت للارتباط. اجتماعيا: تعيش فترة من عدم الاستقرار ومع ذلك تجد أن هدفك يتحقق بسرعة. رقم الحظ: ٨	مهنيًا: استغريك من تصرفات أحد الزملاء في مكانه لأنك تعودت الدقة والنظام. عاطفيًا: اهتم بنفسك أكثر لتكسب حب شخص من الجنس الآخر وإعجابه. اجتماعيا: تضطر إلى تأجيل أمر مهم بسبب حدث عائلي يشغل بالك منذ فترة. رقم الحظ: ٤	مهنيًا: تتنطق في مشاريع كثيرة ستنجح عليك استثمارات جديدة غير متوقعة. عاطفيًا: المشاكل العاطفية في طريقها إلى الزوال فكن صبوراً ومتفائلاً بالمستقبل. اجتماعياً: تؤثر فيك بعض المتناقضات إلى درجة الانزعاج والهروب من المحيطين بك.رقم الحظ: ٧
السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز	الاسد ٢٢ تموز - ٢٢ آب	العذراء ٢٢ آب - ٢٢ أيلول	السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مهنيًا: الفرصة تأتي مرة واحدة في العمر، استغلها لكن لا تقع فريسة التسرّع. عاطفيًا: حياتك العاطفية في تآلق مستمر، وعلاقتك مع الشريك مثالية إلى أقصى حد. اجتماعيا: كن لبقاً ولا تجبر المحيطين بك على التصرف بطريقة غريبة عن طبيعتهم.رقم الحظ: ١١	مهنيًا: تتنطق في مشاريع كثيرة ستنجح عليك استثمارات جديدة غير متوقعة. عاطفيًا: المشاكل العاطفية في طريقها إلى الزوال فكن صبوراً ومتفائلاً بالمستقبل. اجتماعياً: تؤثر فيك بعض المتناقضات إلى درجة الانزعاج والهروب من المحيطين بك.رقم الحظ: ٧	مهنيًا: اجتهداك الذي تظهره في العمل لا مجال له ضمن أناس يعرفونك جيداً. عاطفيًا: تتوتر علاقتك بالحبيب بسبب سوء تصرف تجاهه عن غير قصد. اجتماعيا: على الرغم من كل الظروف التي تمرّ بها ستنجح في تجاوز امتحان عسير.رقم الحظ: ٥	مهنيًا: تتنطق في مشاريع كثيرة ستنجح عليك استثمارات جديدة غير متوقعة. عاطفيًا: حياتك العاطفية في تآلق مستمر، وعلاقتك مع الشريك مثالية إلى أقصى حد. اجتماعيا: كن لبقاً ولا تجبر المحيطين بك على التصرف بطريقة غريبة عن طبيعتهم.رقم الحظ: ١١
الميزان ٢٣ أيلول - ٢٢ تشرين الأول	العقرب ٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢	القوس ٢٣ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١	الميزان ٢٣ أيلول - ٢٢ تشرين الأول
مهنيًا: وزن بين ذكلك ومصروفك حتى لا تقع تحت عبء الديون التي قد تنقل كالكه. عاطفيًا: أمامك فرصة لتتوق السعادة مع شخص كنت تحلم بلقاؤه منذ زمن. اجتماعيا: تواجه مناخا متوتراً جدا في عائلتك ونك سببه الوضع المالي المتردي.رقم الحظ: ١٤	مهنيًا: استخدم وسائل جديدة ومتطورة لتحقيق تقدماً في عملك طالما حملت به. عاطفيًا: حكم عقلك وتصالج مع الشريك لأنك بحاجة إليه أكثر من أي وقت مضى. اجتماعيا: اهتمّ بنفسك قبل أن تهتمّ بمشاكل الآخرين وخذ بعض الوقت للراحة. رقم الحظ: ٣	مهنيًا: تتعرض لبعض الأخطار نتيجة مسؤوليات إضافية تلقى على عاتقك. عاطفيًا: الحبيب مخلص وصريح معك فلا تدع الشكوك تدخل بالك، ولا نسي فهمه. اجتماعيا: لا تسرع في استخلاص النتائج من التصرفات السيئة لبعض الأصدقاء. رقم الحظ: ٨	مهنيًا: لا تجعل نفسك أضحوكة للأخريين بتعدهك بأن تقوم بما لا تقدر عليه. عاطفيًا: تملك فائضاً من المشاعر الجياشة تجاه الشريك، أظهرها له لأنه يستحقها. اجتماعيا: الانتقام من الأصدقاء ليس الحل المناسب حاول أن تكون منساحماً. رقم الحظ: ١٥
الجدي ٢٣ كانون ١ - ١٩ كانون ٢	الدلو ٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط	الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار	الجدي ٢٣ كانون ١ - ١٩ كانون ٢
مهنيًا: حاول كسب رضا رئيس عملك لتتمكن من تخطي الأزمات التي تواجهك. عاطفيًا: خذ بنصيحة الأهل في اختيار الشريك لأن وجهة نظرهم صحيحة. اجتماعيا: تسمع أخباراً سارة تخص صديقاً لك كنت فقدته منذ زمن طويل. رقم الحظ: ٩	مهنيًا: لا تجعل نفسك أضحوكة للأخريين بتعدهك بأن تقوم بما لا تقدر عليه. عاطفيًا: تملك فائضاً من المشاعر الجياشة تجاه الشريك، أظهرها له لأنه يستحقها. اجتماعيا: الانتقام من الأصدقاء ليس الحل المناسب حاول أن تكون منساحماً. رقم الحظ: ١٥	مهنيًا: وضعك المادي لا يسمح بالمجازفة، كن حذراً ولا تأخذ قرارات طائشة. عاطفيًا: تتغير وجهة نظرك في الحياة من خلال تجربة تجاوزتها بنجاح وقوة. اجتماعيا: تنشط بين الأصدقاء وتلتقي أشخاصا ترغب في قضاء وقت ممتع معهم.رقم الحظ: ٦	مهنيًا: حاول كسب رضا رئيس عملك لتتمكن من تخطي الأزمات التي تواجهك. عاطفيًا: خذ بنصيحة الأهل في اختيار الشريك لأن وجهة نظرهم صحيحة. اجتماعيا: تسمع أخباراً سارة تخص صديقاً لك كنت فقدته منذ زمن طويل. رقم الحظ: ٩